وعده عقبه الى يوم القيمة ونقل ايضا عن الاجهوري في شرح
شيخ خليل اهـ شيخ عطيه على الجلالين ونقله ايضا الاسكندري
البصير في نظم التفسير ومنه عند لحد الميت فيقول الذي يلحده
بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه عند الذبح
والقتال فيقول بسم الله والله اكبر لان ذلك الوقت لا يليق به
ذكر الرحمن الرحيم لكن في كلام بعضهم انه يقول كاملها عند الذبح
ومنه غير ذلك كما يعلم من تتبع الفروع ومعلوم ان اقلها بسم الله
واكملها كاملها وان من لا يراها اية يبسمل تبركا وفصلا بين
السور وتقدم في علم التفسير بيان دليل من قال انها اية من كل
سورة وجواب غيره مبسوطا مع فوائد لا يستغنى عنها وفيما
ذكر هنا كفاية للمبتدى والله اعلم **علم الحديث**[3] يقول
البادى فيه افتتحت الكتب المصنفة بالبسملة لانه يستحب الافتتاح بها
اقتداء بالكتب السماوية التى اكثرها الكتاب العزيز الذى هو القران
ومن اقتصر عليه اوعد مما من خصوصيات نظر الى عربيها وترتيبها
وامتثالا للخبر تخلقوا باخلاق الله اي اتصفوا بالمحكى فيكم من صفاته
كالكرم والصفح والرحمة ونحوها وعملا بخبر كل امر ذى بال لا يبدأ
فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر او بسم الله اي بسم من اسماء
الله او بالحمد لله او بحمد الله وفي رواية كل امر لا يبدأ فيه بالحمد لله
وفي رواية لاحمد لا يفتتح فيه بذكر الله فهو اقطع او ابتر او اجذم
ومعنى الجميع ناقص وقليل البركة او مقطوعها اي وان تم حسا لا شرعا وسياتى في الاصول انه لا تعارض بين هذه الروايات الست
والجواب عن رواية الترمذى كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد
الجذما وحث تكلم جمهور من صنف في هذا الباب على هذا الحديث

[3] هو علم بقواعد يعرف بها احوال السند والمتن واما الحديث فهو ما اضيف للنبي صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا او تقريرا او صفة صح صح

قوله احوال الخ اي من صحة وحسن وضعف وعلو ونزول وكيفية التحمل والاداء وصفات الرجال وغير ذلك والسند الاخبار عن طريق المتن والمتن ما ينتهى اليه غاية السند انتهى ملخصا من شرح البيقونية للزرقاني

قوله في هذا الباب اي باب ما يتعلق بالبسملة اونه

فالاقتدا

فالاقتدا بالصالحين مستحب فنقول اعلم ان الكلام على هذا الحديث
من وجهين اعرابه وبيان معناه الوجه الاول اعرابه كل مبتدا ومضاف
وامر مضاف اليه وذى نعت لامر ومضاف لبال ولا نافية ويبدأ
فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بضمة ظاهرة في اخره وفيه ظرف
لغو متعلق بيبدأ او ببسم الله نائب الفاعل والجملة صفة ثانية لامر على
القاعدة ان الجمل بعد النكرات صفات او حال لان النكرة قد وصفت
فقربت من المعرفة وقوله فهو اجذم جملة مركبة من مبتدا وخبر
خبر المبتدا الذى هو كل امر ودخلت الفاء في الخبر لان المبتدا
عام فاشبه الشرط على ان الاخفش جوز زيد فقائم والتقدير
كل امر ذى بال غير مبدوء فيه او حالة كونه غير مبدوء فيه ببسم الله
مثلا فهو كذا والمحدث عنه الامر المبدوء فيه لا المبدوء به كالبسملة
فلم تدخل في عموم الامر حتى يحتاج الى اخراجها بما فيه نظر وسياتى
بيانه وانما عبر بالمضارع الدال على الاستقبال اشارة الى
الاستمرار التجددى اي هذا الحكم يستمر الى يوم القيمة لان المضارع
اذا وقع مسندا كما هو شانه يدل على الاستمرار نحو قوله تعالى
الله يستهزئ بهم فاوقع المسند مضارعا اشارة الى انه يفعل
بهم ذلك المرة بعد المرة الى ما لا نهاية الوجه الثانى بيان معناه اعلم
ان لفظ كل اسم وضع لاستغراق افراد المنكر نحو نفس ذائقة الموت
او لاستغراق افراد المعرف المجموع نحو وكلهم اتيه يوم القيمة فردا
او لاستغراق اجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن اي كل جزء
من اجزائه متصف بالحسن فهي وان كان لفظها مفردا منكرا
فمعناها بحسب ما تضاف اليه ويجب مراعاته كما نبه على ذلك في المغني
والمعنى ح كل فرد فرد من افراد الامر ذى البال لا يبدأ الخ واذا وقعت

قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وقال الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل صح صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)